محللون أرجعوا الأمر إلى محاولة تجنب أزمة محدقة بالقطاعين العقاري والمالي

بنوك بريطانيا تخفض تكلفة الرهون العقارية رغم زيادة أسعار الفائدة

أسعار العقارات في بريطانيا تنخفض وسط ارتفاع تكاليف الرهون

خفضت البنوك في المملكة المتحدة تكلفة الرهون العقارية، على الرغم من الزيادة الأخيرة في أسعار الفائدة التي أقرها بنك إنكلترا المركزي، الأمر الذي أرجعه محللون إلى تجنب أزمة محدقة بالقطاعين العقاري والمالي.

ورفع بنك إنكلترا أسعار الفائدة إلى 5.25%، الخميس الماضي، وهي الزيادة الرابعة عشرة على التوالي، وسط تأكيدات بأن تظل معدلات الفائدة مرتفعة لفترة أطول.

لكن هذه الزيادة قوبلت بإجراءات معاكسة من قبل مؤسسات إقراض، حيث قامت مجموعات "نات ويست" و"هاليفاكس" و"فيرجن موني" بتخفيض أسعار الفائدة على الرهون العقارية، هذا الأسبوع، بنسبة تصل إلى 0.41% في بعض الحالات. وجاء هذا الإجراء في أعقاب تخفيضات أقرتها مؤسسات "اتش اس بي سي" و"نيشن وايد" و"باركليز" المصرفية، الأسبوع الماضي، وفق صحيفة فايننشال تايمز البريطانية.

وقال آرون ستروت، مدير شركة Trinity Financial للسمسرة: "لقد بدأنا نرى المزيد من المقرضين يخفضون أسعار الفائدة". وعلى الرغم من التخفيضات الفردية في أسعار الفائدة، لا يزال متوسط معدل الرهن العقاري الثابت لمدة عامين عند 6.85%، وهو قريب من أعلى مستوى في 15 عاماً، وفقاً لبيانات موقع Moneyfacts.

وجاءت تحركات بعض المقرضين لخفض الفائدة على الرهون العقارية، في وقت تتعرض فيه السوق العقارية لضغوط متزايدة، إذ انخفضت أسعار المنازل بأكبر وتيرة سنوية في حوالي 14 عاماً.

وفقاً لبيانات صادرة عن شركة "نيشن وايد" للرهن العقاري، الأسبوع الماضي، تراجعت أسعار المنازل بنسبة 3.8% في يوليو عن نفس الفترة من عام 2022، في أكبر وتيرة انخفاض منذ عام 2009. أما على أساس شهري فانخفضت الأسعار 0.2%، ليصل متوسط سعر المنزل الواحد إلى نحو 260.8 ألف جنيه إسترليني (334.6 ألف دولار).

أعباء الرهن العقاري تُضعف سوق المنازل في بريطانيا

وقال روبرت جاردنر، كبير الاقتصاديين لدى الشركة إن رفع أسعار الفائدة في الأشهر الأخيرة جعل من الصعب على المشترين المحتملين تحمّل رهن منزل جديد.

وكان متوسط أسعار الفائدة الثابتة لمدة خمس سنوات على قروض الرهن العقاري نحو 3% منذ نحو عام، ما يعني أنها زادت بنسبة أكبر من الضعف تقريباً، الأمر الذي يضع مزيداً من الضغوط على الطلب على شراء العقارات، ما أدى إلى انخفاض أسعارها بشكل تدريجي منذ مطلع العام الجاري.

واضطر بنك إنكلترا إلى رفع أسعار الفائدة منذ ديسمبر عام 2021، لمواجهة التضخم الجامح الذي بلغ أعلى مستوى في 41 عاماً عند 11.1% في أكتوبر 2022، قبل أن يتراجع إلى 7.9% في يونيو من العام الجاري.

لكن الزيادات المتتالية لأسعار الفائدة فاقمت تكاليف الاقتراض وأرهقت ميزانيات معظم الأسر وأثارت مخاوف من عدم قدرة الكثير منها على سداد أقساط القروض العقارية.

للمرة الثانية على التوالي منذ استقلالها

احتياطي أوكرانيا من النقد الأجنبي يصل لمستوى قياسي عند 41.7 مليار دولار

احتياطي أوكرانيا من النقد الأجنبي يتزايد

أعلن البنك المركزي الأوكراني أن احتياطي البلاد من النقد الأجنبي، نما إلى مستوى قياسي جديد بلغ 41.7 مليار دولار في بداية أغسطس.

وذكر البنك المركزي في بيان أن الاحتياطي مستمر في النمو بفضل التدفق المستمر للمساعدات المالية من شركاء أوكرانيا الغربيين.

وجاء في البيان "ارتفع احتياطي النقد الأجنبي 6.9% في يوليو مسجلا مستوى قياسيا للمرة الثانية على التوالي منذ استقلال أوكرانيا". وبلغ الاحتياطي 39.026 مليار دولار في بداية يوليو.

أضاف البنك المركزي أنه تلقى 4.68 مليار دولار خلال يوليو، من بينها 1.657 مليار من الاتحاد الأوروبي، و1.496 مليار من اليابان، و1.250 مليار من الولايات المتحدة. وقال إن الحكومة جمعت أيضا نحو 227 مليون دولار من طرح سندات محلية بالعملة الصعبة.

وأردف البنك قائلا إن أوكرانيا سددت ديونا خارجية 394.6 مليون دولار في يوليو. كما باع البنك المركزي سندات قيمتها 1.8 مليار دولار في سوق الصرف الأجنبي في يوليو. وربط العملة المحلية (الهريفنيا) عند 36.57 مقابل الدولار الصيف الماضي ويتدخل بانتظام لتقليص الفجوة بين السعر الرسمي للعملة وسوق النقد.

تفاؤل بعبور عنق الزجاجة خلال زيارة بوتين تركيا

اضطراب البحر الأسود يشعل أسواق القمح

"وكالات" : واصلت أسعار العقود الآجلة للقمح ارتفاعها أمس الأول الاثنين في مستهل أسبوع التداول الجديد، في ظل ازدياد المخاوف بشأن مستقبل تصدير الحبوب عبر موانئ البحر الأسود بعد الهجوم الذي شنته أوكرانيا على ناقلة نفط وسفينة حربية روسيتين باستخدام زوارق مسيرة.

وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء أن أغلب صادرات القمح الروسي تمر عبر موانئ البحر الأسود، في الوقت الذي تشهد فيه روسيا ذروة موسم الحصاد الثاني، وهو ما يعني أن الوقت حرج للغاية لضمان وصول المحصول إلى الأسواق وتوافر إمدادات كافية في السوق العالمية.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة «أيكون كوميديتس» للوساطة والاستشارات أولي هوي إن «الخطر في البحر الأسود يزداد يومياً، وأي تهديد للصادرات الروسية سيكون أكبر تأثيراً من أي تهديد للصادرات الأوكرانية».

وفي تعاملات بورصة شيكاغو للسلع، ارتفع سعر القمح تسليم سبتمبر المقبل، في بداية اليوم بنسبة 3.4 في المائة إلى 6.545 دولارات للبوشل (نحو 27.2 كيلوغرام)، قبل أن يجري تداوله بسعر 6.4725 دولارات للبوشل بحلول الساعة الأولى و55 دقيقة بعد الظهر بتوقيت سيدني.

وكان القمح قد أنهى تعاملات الجمعة آخر أيام أسبوع التداول الماضي بزيادة نسبتها 1 في المائة بعد أن فقد أغلب ارتفاعه في تعاملات ذلك اليوم الذي بلغ 4.3 في المائة عقب الإعلان عن هجمات أوكرانيا.

وتراجع سعر فول الصويا بنسبة 1.7 في المائة إلى 13.1025 دولار للبوشل تسليم نوفمبر المقبل.

يذكر أن البحر الأسود هو الطريق لمرور ما بين 15 و20 في المائة من إجمالي صادرات النفط الروسي. كما أنه ممر رئيسي لصادرات النفط الكازاخستاني.

وفي الوقت نفسه، لا تزال أسعار القمح الآن أقل بنسبة 20 في المائة تقريباً عن مستواها في بداية العام بفضل توقعات المحصول الجيد في الدول الرئيسية المصدرة للقمح مع ارتفاع المخزونات العالمية.

وبينما تترقب الأسواق أي أنباء إيجابية للخروج من عنق زجاجة أزمة الحبوب، أعرب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياني عن أمله في أن يمهد الاجتماع الثنائي المحتمل بين الرئيسين التركي رجب طيب إردوغان والروسي فلاديمير بوتين الطريق للتوصل إلى اتفاق بشأن تجديد صفقة صادرات الحبوب عبر البحر الأسود.

وقال تاغاني، في مقابلة مع صحيفة «لا ستامبا» الإيطالية، إن «أسعار الحبوب آخذة في الارتفاع، وهذه هي المشكلة الرئيسية. يجب أن يكون هناك اتفاق بين روسيا وأوكرانيا بوساطة تركيا، البلد الوحيد القادر على القيام بذلك في هذه المرحلة»، وفق وكالة أنباء «تاس» الروسية.

حقول قمح غارقة في مياه الأمطار بألمانيا بينما ترتبك سوق الحبوب العالمية

أضاف تاغاني، تعليقاً على زيارة الرئيس الروسي المحتملة إلى تركيا في أغسطس الحالي، أنه يتوقع «التوصل إلى اتفاق».

وقال تاغاني إن المشاورات الأخيرة بشأن أوكرانيا التي جرت في جدة بالمملكة العربية السعودية «مهمة للغاية، خصوصاً بسبب مشاركة بكين». وأضاف: «آمل أن تتمكن الصين من المشاركة في حوار السلام هذا. سأقوم بزيارة الصين في سبتمبر المقبل، وسنتحدث عن ذلك أيضاً».

من ناحية أخرى، قال مصدر دبلوماسي لوكالة أنباء «تاس» الروسية إن استئناف «مبادرة حبوب البحر الأسود» سيكون أحد المواضيع الرئيسية للمحادثات الشخصية المحتملة بين الرئيس التركي رجب طيب إردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين في أغسطس الحالي.

أضاف المصدر: «من الواضح أن إحدى القضايا الرئيسية خلال زيارة الرئيس الروسي المحتملة لتركيا ستكون إحياء صفقة الحبوب. والتقدم في هذا المجال سيعمل على منع زيادة أسعار الحبوب بعد تعليق تنفيذ اتفاقيات إسطنبول».

الشركات المتخصصة في البلدين تبرم اتفاقيات الاستحواذ

السعودية تستكمل مشروع توطين صناعة الطائرات المسيّرة التركية

"وكالات" : تستكمل السعودية مشروعها في توطين صناعة الطائرات المسيرة التركية داخل المملكة، وذلك بعد توقيع اتفاقية ومذكرتي تفاهم بين الشركات الوطنية المتخصصة في الصناعات العسكرية والدفاعية، وشركات الدفاع التركية لتنفيذ المشروع.

وكانت وزارة الدفاع السعودية قد وقعت مع شركة «بايكار» التركية، في يوليو الماضي، مذكرة تفاهم تستحوذ بموجبها الرياض على طائرات مسيّرة، لرفع جاهزية القوات المسلحة وتعزيز قدرات المملكة.

وبرعاية الأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز، وزير الدفاع السعودي، وقعت الشركات الوطنية مع نظيرتها التركية، الأحد، اتفاقية ومذكرتي تفاهم، لتوطين صناعة الطائرات المسيّرة والأنظمة المكونة لها داخل المملكة.

وقال الدكتور خالد البياري، مساعد وزير الدفاع للشؤون التنفيذية، إن اتفاقية التوطين ومذكرتي التفاهم تترجم الجهود الدؤوبة التي تبذلها الوزارة بالتعاون مع الجهات المعنية، وبما يسهم في تحقيق مستهدفات «رؤية 2030» بتوطين أكثر من 50 في المائة من إجمالي الإنفاق العسكري.

وأوضح أن الاتفاقية ومذكرتي التفاهم ستسهم في تطوير قدرات التوطين داخل المملكة، عبر نقل التقنية والمعرفة، وتدريب الكوادر الوطنية، مما يعزز القدرات المحلية ويخلق فرصاً وظيفية للشباب السعودي.

الإنفاق الحكومي

من جانبه، أشار محافظ الهيئة العامة للصناعات العسكرية، أحمد العوهلي، إلى أهمية توقيع الاتفاقية ومذكرتي التفاهم في خطوة مهمة داعمة لمسيرة توطين القطاع.

وأكد العوهلي أن الاتفاقية ومذكرتي التفاهم جاءت تتويجاً لرؤية الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء، بتوطين ما يزيد على 50 في المائة من الإنفاق الحكومي والخدمات العسكرية بحلول 2030.

إلى ذلك، أبان رئيس الصناعات الدفاعية في تركيا، البروفسور خلوق غورغون، أن التفاهم يترجم العلاقة التاريخية الممتدة التي تجمع البلدين، والتي توثقت بروابط من الشراكات الاستراتيجية في المجالات العسكرية والدفاعية، منوّهاً بدعم وتمكين قادة الدولتين، وبما يتماشى مع أهداف «رؤية 2030» في تحقيق التوطين والاكتفاء الذاتي الدفاعي.

من جهته، ذكر الرئيس التنفيذي لـ«الشركة السعودية للصناعات العسكرية (سامي)»، المهندس وليد أبو خالد، أن توقيع الاتفاقية ومذكرتي التفاهم يؤكد دعم واهتمام الحكومة لتوطين قطاع الصناعات الدفاعية ومواصلة مسيرة تحقيق المستهدفات.

وواصل أن الاتفاقية تمثل خطوة كبيرة لشركة «سامي» لتكون ضمن أفضل 25 شركة في هذا القطاع على مستوى العالم.

بدوره، أفاد المدير العام لـ«الشركة الوطنية للأنظمة الميكانيكية»، المهندس علي العشبان، بالدعم والتمكين اللذين تحظى بهما الشركات الوطنية من الحكومة، مبيناً أن توقيع مذكرتي التفاهم سيسهم في دفع مسيرة التوطين في قطاعات الصناعات الدفاعية بالمملكة.

تعزيز القدرات التصنيعية

وتأتي الاتفاقية ومذكرتا التفاهم، الأخيرة، استكمالاً لعقدي الاستحواذ اللذين وقعتهما وزارة الدفاع قبل أسبوعين مع شركة «بايكار» التركية للصناعات الدفاعية، والذي يهدف إلى رفع جاهزية القوات المسلحة، وتعزيز قدرات المملكة الدفاعية والتصنيعية.

ووقعت «سامي» خلال الحفل الذي أقيم بهذه المناسبة، اتفاقية التوطين لشركات المجموعة مع «بايكار» التركية للصناعات الدفاعية، والتي تستهدف تصنيع الأنظمة الإلكترونية، والقطع الميكانيكية، وهياكل الطائرات باستخدام المواد المركبة والتصنيع والاختبارات النهائية للطيران، إلى جانب تقديم خدمات التدريب والإسناد.

وأبرم اتفاقية التوطين الرئيس التنفيذي لـ«سامي»، المهندس وليد أبو خالد، ومن جانب شركة «بايكار» التركية للصناعات الدفاعية، رئيسها التنفيذي، خلوق بيرقدار. كما وقعت «الشركة الوطنية للأنظمة الميكانيكية (إن سي إم إس)»، مذكرتي تفاهم مع شركتي «اسلسان» و«روكتسان» التركية، لتوطين صناعة الذخائر والمستشعرات البصرية لمنظومة الطائرات المسيّرة وتصنيعها داخل المملكة

ووقع مذكرتي التفاهم الرئيس التنفيذي لـ«الشركة الوطنية للأنظمة الميكانيكية»، المهندس علي العشبان، والرئيس التنفيذي لـ«اسلسان» أحمد أكيول، ومن جانب «روكتسان» التركية رئيسها التنفيذي مراد إكينجي.

جانب من توقيع إحدى اتفاقيات السعودية وتركيا لتوطين صناعات الطائرات المسيّرة في المملكة